

❖ مقدمة:

مسائل الموارث كلها لا تنتهي إلى كسر، لا بد أن ندخل الشيء الأخير المسمى بالتصحيح، أصحح المسألة فلا أترك في المسألة كسورًا، لا بد أن أعطي كل وريث حقه حقًا صحيحًا بغير كسور، وهذا في المسألة، أما في الواقع لو أن أحدهم حصل مئة دينار ونصف؛ لا بأس، لا نكتب في المسألة مئة دينار ونصف، فـ "نصف" هذه لا تكتب في مسائل الموارث، الكسور هذه لا تكتب داخل المسائل.

باب الحساب هو من أهم الأبواب في علم الموارث، لأنه النصف الثاني من الموارث

❖ التأصيل:

الأصل في اللغة: هو ما يُبنى عليه غيره.

أصلي: يعني نسبي وسلالتي ونسلي وعائلي، كما قال الله -جل وعلا: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم: 24].

في الاصطلاح: هو تحصيل أقل عدد يُستخرج منه فرض المسألة، أو فروضها بلا كسر.

أقل عدد: هو ما سميناه "المضاعف المشترك البسيط لمقامات فروض المسألة".

◀ كم هو عدد الأصول؟:

المضاعف المشترك البسيط لمقامات فروض المسألة بالاستقراء ومتابعة المسائل؛ نجد أنه لم يخرج معنا عن سبعة أصول ما في غيرها: (2)، (4)، (8) وكذلك: (3)، (6)، (12)، (24).

◀ هل هناك أصول أخرى؟

ذكر بعض أهل العلم في الكتب الموسّعات كالفارض مثلاً، قال أنه يوجد أصلان آخران (18)، و(36)، ولكن هذه الأرقام لم تمر علينا.

فأقول: لعلها من الشاذ أو من النادر جداً في الأصول، ولكنها تمر علينا كثيراً في التصحيح، حينما نصحح المسائل.

◀ في مسألة الأكدرية، قلنا أنها عالت إلى (9)، ثم ضربنا (9) × (3)، كل النتائج هذه تسمى مصحّات، وليس أصولاً.

◀ فقد يمر علينا الرقيان في الأصول وهذا نادر جداً، لكنه سيمر علينا في المصححات كثيراً ولا بأس بأي عدد آخر لأن هذا ناتج ضرب أرقام في بعضها.

مثال 1:

مات عن: بنت، وابن.

الحل:

قلنا أصل المسألة هو المضاعف المشترك البسيط لمقامات فروض المسألة.

هنا ليس عندنا فروض بل عصابات فقط فنقول: أصل المسألة من عدد الرؤوس.

البنت (1)، الابن (2)، إذن عدد الرؤوس (3)، إذن: فأصل المسألة: (3)، نعطي البنت: (1)، والابن: (2).

مثال 2: (مات عن: زوجة، وابن).

الحل:

الزوجة نعطيها الثمن، والابن الباقي تعصياً.

عندنا فرض واحد في المسألة، فأصل المسألة من (8)، من مقام الفرض (8).

مثال 3: (زوج، أم، بنت، أخ شقيق).

الحل:

أصل المسألة: 12	أركان المسألة	
3	زوج	$\frac{1}{4}$
2	أم	$\frac{1}{6}$
6	بنت	$\frac{1}{2}$
1	أخ شقيق	ع

المضاعف المشترك البسيط للأرقام الثلاثة (4)، (6)، (2) هو (12)

إذن أصل المسألة من (12)، وأتينا بالأصل من المضاعف المشترك البسيط لمقامات فروض المسألة.

قواعد:

القاعدة الأولى: في حالة عدم وجود أصحاب فروض: أستخرج الأصل من عدد رؤوس العصبات.

القاعدة الثانية: لو وجد فرض واحد وعصبات، يكون الأصل من مقام الفرض.

القاعدة الثالثة: لو وجد عدة أصحاب فروض وعصبات أو لم يوجد عصبات معهم، يكون الأصل من المضاعف المشترك البسيط لمقامات فروض المسألة.

ماهي الأصول التي تعول؟

بالممارسة والمتابعة العملية وجد العلماء أن ثلاثة أصول من الأصول السبعة فقط تعول واسمها "الأصول العائلة"، وأربعة لا تعول. الأصول العائلة هي (6) ومضاعفتها: (6)، (12)، (24).

❖ أولاً: الأصل (6)

الأصل (6) هو أحد الأصول العائلة، ويعول أربع عولات على التابع: (7، 8، 9، 10).

أمثلة:

المسألة 1:

ماتت وتركت: زوج، أخت شقيقة، وجدة.

الحل:

أصل المسألة: 6	أركان المسألة	
المسألة عالت إلى 7		
3	زوج	$\frac{1}{2}$
3	أخت شقيقة	$\frac{1}{2}$
1	جدة	$\frac{1}{6}$

المسألة 2:

ماتت عن: زوج، وأم، وأخت شقيقة.

الحل:

أصل المسألة: 6	أركان المسألة	
المسألة عالت إلى 8		
3	زوج	$\frac{1}{2}$
2	أم	$\frac{1}{3}$
3	أخت شقيقة	$\frac{1}{2}$

المسألة 3:

ماتت وتركت: زوج، وأختين لأب، وأختين لأم.

الحل:

أصل المسألة: 6	أركان المسألة	
المسألة عالت إلى 9		
3	زوج	$\frac{1}{2}$
4	أختين لأب	$\frac{2}{3}$
2	أختين لأم	$\frac{1}{3}$

المسألة 4:

ماتت عن: زوج، وأختين شقيقتين، وأختين لأم، وجدة.

الحل:

أصل المسألة: 6	أركان المسألة	
المسألة عالت إلى 10		
3	زوج	$\frac{1}{2}$
4	أختين شقيقتين	$\frac{2}{3}$
2	أختين لأم	$\frac{1}{3}$
1	جدة	$\frac{1}{6}$

❖ ثانياً: الأصل (12)

الأصل (12) هو أحد الأصول العائلة، ويعول ثلاث عولات: (13، 15، 17).

أمثلة:

المسألة 1:

مات عن: زوجة، وأم، وأختين شقيقتين.

الحل:

أصل المسألة: 12 المسألة عالت إلى 13	أركان المسألة	
3	زوجة	$\frac{1}{4}$
2	أم	$\frac{1}{6}$
8	أختين شقيقتين	$\frac{2}{3}$

المسألة 2:

مات عن: زوجة، وأختين لأب، وأختين لأم

الحل:

أصل المسألة: 12 المسألة عالت إلى 15	أركان المسألة	
3	زوجة	$\frac{1}{4}$
8	أختين لأب	$\frac{2}{3}$
4	أختين لأم	$\frac{1}{3}$

المسألة 3:

مات عن: زوجة، وأختين شقيقتين، وأختين لأم، وجدة.

الحل:

أصل المسألة: 12 المسألة عالت إلى 17	أركان المسألة	
3	زوجة	$\frac{1}{4}$
8	أختين شقيقتين	$\frac{2}{3}$
4	أختين لأم	$\frac{1}{3}$
2	جدة	$\frac{1}{6}$

❖ ثالثاً: الأصل (24).

الأصل (24) هو أحد الأصول العائلة، ويعول عولة واحدة فقط وهي إلى (27)

(6) كانت تعول برقم (7، 8، 9، 10)، (12) تعول برقمين (13، 15، 17)، (24) تعول بثلاثة (24) وصلت إلى (27).

مثال:

المسألة:

مات عن: زوجة، وبنت، وبنت ابن، وأم، وأب.

الحل:

أركان المسألة	أصل المسألة: 24 المسألة عالت إلى 27
زوجة	3
بنت	12
بنت ابن	4
أم	4
أب	4
$\frac{1}{8}$	
$\frac{1}{2}$	
$\frac{1}{6}$	
$\frac{1}{6}$	
$\frac{1}{6} +$	

تعليقات على الحل:

الأب هنا يوجد معه فرع وارث بنات، بداهة أعطي الأب السدس فرضه تأميناً له ، ولو بقي له شيء من التعصيب أخذه، ربما لم يبقَ، ربما الباقي دون السدس، فأعطيه السدس وتعمل المسألة، لأن الأب لا ينزل عن السدس.

بعض العلماء: يسمي هذه المسألة "أم الفروق"، أسماء تداولها السلف قديماً

تنبيه:

أنا لا أعرج على الأسماء كثيراً لأسباب: بعض طلبة العلم يهتم بحفظ الأسماء، ولا يترتب على حفظ الأسماء شيئاً، بل هذه الأسماء غريبة على ناس كثيرة في زماننا، أخشى أن يدخل على طالب العلم منها شيء من العجب أنه يعلم ما لا يعلمه الآخرون، ربما أنا لا أجيد اسم المسألة لكن أجيد الحل، فما الذي تفوقت به أنت عني؟!

❁ أنواع المسائل

❖ أولاً: مسألة عادلة

يعني ساوت السهام أصل المسألة

❖ ثانياً: مسألة عائلة

يعني زادت السهام عن أصل المسألة

وهذه أسماء ولا يترتب عليها جديد في الناحية العلمية، ولكن فقط هي أسماء مفيدة لطالب العلم

❖ ثالثاً: مسألة ناقصة

يعني نقصت السهام عن أصل المسألة

ما معنى نقص؟

مثال 1: (مات عن: بنت، بنت ابن، أخ شقيق).

الحل:

أصل المسألة: 6	أركان المسألة	
3	بنت	$\frac{1}{2}$
1	بنت ابن	$\frac{1}{6}$
2	أخ شقيق	ع

تعليقات على الحل:

سهام المسألة أقل من الأصل، لأنك لما تحسب ما بقي للتعصيب لا نسّمه سهامًا، إنما هذا اسمه الباقي.

فنقول: إذن المسألة ناقصة، السهام أقل من الأصل، فما بقي أعطيناه لأصحاب التعصيب.

مثال 2: (مات عن: زوجة، وابن).

الحل:

أصل المسألة: 8	أركان المسألة	
1	زوجة	$\frac{1}{8}$
7	ابن	ع

تعليقات على الحل:

سهام المسألة أقل من الأصل، إذن تسمى المسألة ناقصة.

مثال 3: (مات عن: زوجة وبنت).

الحل:

أصل المسألة: 8	أركان المسألة	
1	زوجة	$\frac{1}{8}$
3 + 4 ردا	بنت	$\frac{1}{2}$

تعليقات على الحل:

المسألة هذه اسمها "مسائل الرد"، سنرد الباقي على أصحاب الفروض عدا الزوجين، المسألة هذه تسمى "مسألة ناقصة"، لأن السهام أقل من أصل المسألة فتسمى ناقصة.

والثلاثة سهام الضائعة نردها على البنت، فنقول: الزوجة تأخذ الثمن (1)، والبنت تأخذ النصف مع ما بقي ردًا، (3 + 4 "التي بقيت من الرد") نعطيها (7).

التصحيح.

نحن دائما نريد أن نخرج مسألة المواريث في آخرها ما فيها كسور، لا يوجد بها كسور

مثال 1: (مات عن : أربع زوجات ، بنت ، بنت ابن ، أم ، أب)

الحل:

أركان المسألة	أصل المسألة: 24 المسألة عالت إلى 27	تصحيح المسألة $108 = 27 \times 4$
$\frac{1}{8}$	أربع زوجات	12
$\frac{1}{2}$	بنت	48
$\frac{1}{6}$	بنت ابن	16
$\frac{1}{6}$	أم	16
$\frac{1}{6} +$	أب	16

تعليقات على الحل:

أولاً: لو كان عدد الزوجات ثلاثة، إذن كل امرأة تأخذ سهم، وبهذا ما عندنا كسور.

ثانياً: لو كان عدد الزوجات أربعة إذن سيكون عندي كسر، فهاذا أصنع :

أقول: أصحح المسألة كلها بأن أضرب المسألة كلها في عدد رؤوس الفريق المنكسرة عليه سهامه.

الزوجات أربع؛ اسمهم "فريق" ، سهمه ثلاثة وهو منكسر .

أصحح عدد الرؤوس، فأضرب المسألة كلها في أربعة ، ستكبر الأرقام، لكن ستعطيني في الأخير ($12 = 3 \times 4$)

(12) أقسمها على أربع زوجات كل زوجة تأخذ (3) وهو رقم صحيح

❖ في هذا المثال صححتنا من عدد الرؤوس، وهذا شكل من الأشكال. وهذا يكون: في السهم المنكسرة سهامه على فريقه.

مثال 2: (زوجة ، بنت ، خمس بنت ابن ، أم ، أب).

الحل:

أركان المسألة	أصل المسألة: 24 المسألة عالت إلى 27	تصحيح المسألة $135 = 27 \times 5$
$\frac{1}{8}$	زوجة	15
$\frac{1}{2}$	بنت	60
$\frac{1}{6}$	خمس بنت ابن	20
$\frac{1}{6}$	أم	20
$\frac{1}{6} +$	أب	20

تعليقات على الحل:

خمس بنات ابن اسمه "فريق" ، منكسر عليه سهمه.

لو كانت بنات الابن أربعة والسهم أربعة فليس فيه كسور، لكن عندنا خمس بنات وأربعة سهام، أريد أصح فأجد فيه كسر، أضرب في عدد رؤوسه (5) في المسألة بكاملها، حتى تعطيه في الأخير: $20 = 4 \times 5$ ، أقسم $5 \div 20$ "بنات ابن" = كل بنت تأخذ (4)، إذن في الأخير أعطيت لكل بنت رقمًا صحيحًا، وهذا شكل من أشكال التصحيح.

مثال 3:

ماتت عن: زوج، وابنين وبنتين.

الحل:

أركان المسألة	أصل المسألة: 4	$8 = 4 \times 2$
$\frac{1}{4}$	زوج	1×2
ع	ابن	$6 = 3 \times 2$
	ابن	
	بنت	
	بنت	

تعليقات على الحل:

ابنين وبنتين عدد رؤوسهم ستة، أضرب المسألة كلها في (6) عدد الرؤوس، لا إشكال، وهناك طريقة أخرى وهي أفضل قالها علماء الحساب:

علماء الحساب:

قالوا: بدل أن تضرب في (6)، وطالما أن (6) عدد الرؤوس، و(3) وهي السهم يتفقان على جزء سهم واحد، نقول: $2 = 3 \div 6$

فأضرب المسألة كلها في (2)، بدل أن تكبر المسألة بالضرب في (6)، اضربها في (2).

مثال 4

نفترض عندي في المسألة عدة فراء، يعني:

مات عن: (أربع زوجات، بنت، ستة بنات ابن، أم، أب)

في هذه المسألة. لا أصح لكل فريق بحاله وأعمل سبع أو ثمان مسائل، بل أنظر بين عدد الرؤوس والسهم، بينهم قاسم مشترك؛ أخرج القاسم على جنب، ما في قاسم مشترك؛ أخرج عدد الرؤوس، أخرج إما القاسم أو الرؤوس، ثم أنظر إلى القاسم والرؤوس وأعمل لها مضاعف بسيط أضربه في أصل المسألة.

الحل:

"هذا الحل من عندي وليس من عند الشيخ"

أولاً: سننظر بين الرؤوس والسهم لكل فريق: هل بينها قاسم مشترك أم لا، فإن كان بينها قاسم مشترك أكبر، أثبتنا ذلك القاسم على جنب، ونفعل مثل ذلك مع الفريق الآخر نقارن بين عدد رؤوسه وسهامه، فإن لم يكن بينهما قاسم مشترك أثبتنا رقم عدد رؤوس

ثانياً: نقارن بين الرؤوس فيما بينها، يعني نقارن بين الأرقام التي أثبتنا عندما قارنا بين عدد الرؤوس والسهم لكل فريق، ثم نخرج المضاعف البسيط المشترك بين تلك الأرقام، ونضربه في أصل المسألة، أو في عولها إذا عالت، وبذلك ستصحح المسألة.

تصحيح المسألة $324 = 27 \times 12$		أصل المسألة: 24 المسألة عالت إلى 27	أركان المسألة		
36	9	3×12	زوجة	$\frac{1}{8}$	الرقم 4 ورقم 3 ليس بينهما قاسم مشترك أكبر إذن سنحتفظ : برقم عدد الرؤوس وهو : 4
	9		زوجة		
	9		زوجة		
	9		زوجة		
144		12×12	بنت	$\frac{1}{2}$	
48	8	4×12	بنت ابن	$\frac{1}{6}$	الرقم 6 والرقم 4 بينهما قاسم مشترك أكبر وهو : 2 ، إذن سنقسم 2 على عدد الرؤوس فيصبح وفق عدد الرؤوس هو 3
	8		بنت ابن		
	8		بنت ابن		
	8		بنت ابن		
	8		بنت ابن		
	8		بنت ابن		
48		4×12	أم	$\frac{1}{6}$	
48		4×12	أب	$\frac{1}{6} + ع$	

تعليقات على الحل:

بعد أن نظرنا بين الرؤوس والسهام .

الفريق الأول: (فريق الزوجات): أثبتنا الرقم : 4 لأن بينه وبين العدد 3 تباين

الفريق الثاني: (فريق بنات الإبن): أثبتنا الرقم : 3

ننظر الآن بين الرؤوس فيما بينها ، يعني ننظر بين الرقمين 4 و 3 فنجد أن بينهما تباين فنستخرج المضاعف البسيط المشترك بينهما هو 12 الرقم 12 هو الذي سنضربها في أصل المسألة أو عولها إذا عالت ، وهنا سنضربه في عولها ، وفي أسهم كل فريق.